

تفسير سورة الكهف ٨-١ | يوم ٢٤١/٠١/٢٠٢٠ | للشيخ أ.د يوسف الشبل

الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله اللهم صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اهـ ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:00:01](#)

وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك لقاء الثلاثاء وهذا اليوم هو يوافق العشرين من شهر شوال من عام الف واربع مئة واثنين واربعين.

نبدأ على بركة الله بعدهما انهينا تفسير القرآن كاملا من - [00:00:16](#)

الى اخره واليوم نبدأ ان شاء الله بداية مباركة حميـدة ان شاء الله نبدأ من اول سورة من اول سورة الكهف وقد يسأل السائل ويقول لماذا يعني تبدأ بسورة الكهف؟ لماذا لا نبدأ من اول القرآن؟ اقول - [00:00:32](#)

عندنا درس اخر يوم الاربعاء بعد صلاة المغرب بدأنا من اول القرآن انتهينا من سورة الفاتحة والآن في البقرة تقريبا سنتهي من الجزء الاول - [00:00:56](#)

ونبدأ بالجزء الثاني ولذلك لا نزيد ان نكرر فمن اراد ان يعني يعني يتواصل معنا يوم الاربعاء فعلى النفس الرابط يدخل على نفس الرابط ويستمع لتفسير سورة البقرة ويوم الثلاثاء نأخذ من النصف الثاني - [00:01:15](#)

حتى يعني يستمر النصف الاول مع النصف الثاني ويكون يعني يكون هذا اوفر للوقت حتى ننجـز اكثر ولذلك سنبدأ بهذه السورة سورة الكهف على برقة الله ان شاء الله هذه السورة التي بين ايدينا سورة الكهف - [00:01:36](#)

هي بلا شك تهم كل مسلم وكل واحد منا اه يحفظ هذه السورة لكثرـة تكرارها وقراءتها وخاصة يوم الجمعة وقد جاء في فضائلها احاديث جاء في فضائل هذه السورة احاديث - [00:01:56](#)

منها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة قطع له نور الى عنان السماء من الجمعة الى الجمعة من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة وجاء في رواية من قرأها ليلة الجمعة - [00:02:15](#)

ليلة الجمعة تبدأ من غروب شمس يوم الخميس فإذا غربت الشمس يوم الخميس فقد دخلت في الجمعة اه من غروب الشمس الى غروب شمس يوم الجمعة هذا كله لقراءة سورة - [00:02:35](#)

لكن الكثير من العلماء يعني او من من مشايخنا يرجح ان الافضل ان يقرأها في نهار الجمعة في نهار الجمعة. فلو قرأها في فلا بأس وهذا الحديث يضعفه بعض العلماء ومجموع الاحاديث الواردة في فضل سورة الكهف وفي قراءتها يوم الجمعة كلها يقوى - [00:02:52](#)

بعضها بعضا ويشد بعضها بعضا فتكون في مجموعها تصل الى درجة القبول والصحة يعني فضائلها واضحة. ايضا من فضائل سورة الكهف ان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج الدجال في اخر الزمان - [00:03:18](#)

فإذا فان استطعت ان تقرأ عليه سورة الكهف لأن سورة الكهف تمنع من تسلط الدجال على الانسان وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حفظ عشر آيات - [00:03:39](#)

من سورة الكهف العشر الاول في رواية من حفظ العشر الاواخر من سورة الكهف عصم من الدجال عصم الله من الدجال قد يأتي سائل ويسأل يقول طيب ما ما الرابط وما العلاقة بين - [00:03:55](#)

بين يعني قصة الدجال وصورة الكهف. يعني ليش الدجال يفر من سورة الكهف؟ وليس سورة الكهف تعصم الانسان من الدجال نقول
لان سورة الكهف حصن حصين من الفتنة من كلها - [00:04:13](#)

واعظم هذه الفتنة المسيح الدجال هي اعظم فتنة يفتتن فيها الناس هذه السورة ينبغي للمسلم ان يحافظ على قراءتها يوم الجمعة. وان يحفظها مع التكرار سيحفظها. على الاقل ان يحفظ العشر - [00:04:29](#)

الآيات العشر الاول والآيات العشر الاخيرة منها حتى يكون في حصن حصين من هذه الفتنة التي ارشد الرسول صلى الله عليه وسلم
الامة الى الحذر من هذه الفتنة هذا ما يتعلق بفضائل هذه السورة - [00:04:49](#)

اما ما يتعلق نزول هذه السورة فان نزول السورة لها قصة عجيبة وهي وهي تدل على ان نزولها كان في وسط يعني اه الزمن الذي
عاش فيه النبي صلى الله عليه وسلم في مكة - [00:05:09](#)

ان لم تكن من اوائل ما نزل ولم تكن من اوائل ما نزل. وانما يعني لما اشتدا ايذاء المشركين بال المسلمين وبدأ المسلمين بدأ الاسلام يعني
يكون له قوة وبدأ يظهر وبدأ يزداد العدد - [00:05:28](#)

شعر اهل مكة وكفار مكة بان مهوما سيكون له شأن ستكون له قوة فارادوا يعني صد الناس واضعاف المسلمين وبدأ يتشارون
فيما بينهم وقال بعضهم لعلكم تذهبون الى اليهود في المدينة - [00:05:47](#)

وتساؤلونهم اه يعني تساؤلونهم كيف نتخلص من هذا النبي محمد وهل هو في الحقيقة رسول من عند الله؟ والا هو يدعى الرسالة
ويكذب علينا فذهب نفر من المشركين الى المدينة وقابلوا اليهود - [00:06:09](#)

وقالوا ان عندنا رجلا يقال له محمد يدعى النبوة وانه يأتيه الوحي وانه كذا وكذا وقال المشركون وقال اليهود عن ثلاثة اشياء لا
يعرفها احد الا من انزل عليه الكتاب - [00:06:29](#)

عن ثلاثة اشياء فان اجابكم فهو رسول وسيظهر وان لم يجبركم فهو كاذب اه جاءوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم جاءوا من
المدينة يعني يجاج الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:06:49](#)

ولما جاءوا وقالوا يا محمد جئناك ما يفصل بيننا وبينك فقال ما هو؟ قال سنسألك عن اشياء ان اجبتنا فانت صادق وان لم تجينا
فانت كاذب قال سلوني وقالوا اسئلتك عن ثلاثة اشياء هذه الاشياء الثلاثة - [00:07:07](#)

ذكرها اليهود من المشركين فقال اليهود في في المدينة سلوه عن عن فتية الدهر في الدهر القديم ذهبوا ولا يدرى ماذا جرى لهم
وسلوه عن رجل طاف الارض من مشرقها الى مغاربها - [00:07:34](#)

وسلوه عن الروح فان اجابكم وهو صادق والا فهو كاذب وجاءوا للرسول صلى الله عليه وسلم وقالوا يا محمد نسائلك عن هذه الاشياء
الثلاثة فاجب ان كنت صادقا فقال سلوني فقالوا من هم الفتية - [00:07:56](#)

الذين ذهبوا في الدهر السابق ولا يدرى ماذا جرى لهم فروا بدينهم وفروا من من اهليهم ومن هو الرجل الذي الارض من مغربها الى
مشرقها وكانت له يعني احداث عجيبة - [00:08:14](#)

وما وما هو الروح قال صلى الله عليه وسلم اخبركم غدا ولم يقل ان شاء الله وانتظر الوحي انتظر الوحي الوحي لم يأتي لم يأتي آآآ
حزن النبي صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا - [00:08:34](#)

وببدأ اهل مكة يعني بدأوا آآ او فرحوا بما حصل من هذا الامر وبدأوا يشككون المسلمين برسالة الرسول صلى الله عليه وسلم
وبدأوا يقولون لو كان محمد صادقا - [00:08:54](#)

لما اه لم يجيئنا الى هذا لماذا اذا كان يأتيه الوحي؟ فليجب على هذه الاسئلة انقطع الوحي ولم ينزل عن الرسول صلى الله عليه وسلم
لمدة خمسة عشر ليلة لمدة خمس عشرة ليلة - [00:09:11](#)

والوحي لا ينزل ثم نزل بسورة الكهف وفيها ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت ونزل بقصة
الكهف وبقصة ذي القرنيين واما يسألونك عن الروح فجاءت في سورة الاسراء - [00:09:29](#)

واخبر الله بان الروح من امره ولا يعلمها احد ولا يعلمها احد فهذا سبب نزول هذه السورة هذه السورة ايها الاخوة لو اطلعنا عليها

وقرأها وتأملتها والكثير منا عنده تصور عن هذه السورة - 00:09:53

هذه السورة ايها الاخوة هي قد اشتملت على الحذر من الفتنة لأن كلمة الكهف وان كان الكهف حصن حقيقي حقيقي الا ان الكهف يحفظ الا ان هذه السورة سورة الكهف حصن معنوي حصن تحفظ الانسان - 00:10:14

من الفتنة فكأنها في الحقيقة هي هي الحصن الحصين من الواقع في الفتنة ما هي الفتنة؟ لا شك ان الفتنة كثيرة ولكن الله ذكر اربع فتن في هذه السورة اربع فتن مربوطة باربع قصص - 00:10:39

اول هذه الفتنة فتنة الدين واشد ما يفتى للانسان في دينه وهذه فتنة الدين جاءت في قصتي في قصة اصحاب الكهف فتناوا في دينهم وارادوا واراد اهل القرية ان يصدوهم عن دينهم وان يعذبوهم - 00:10:57

وان يردوهم ولكنهم صبروا وتحملوا حتى بلغ بهم الامر ان يهاجروا ويتركوا بلادهم ويترکوا اهليهم ويذهب لا يدرؤون اين يذهبون الا انهم ذهبوا بدينهن وفروا بدينهن او لهم الله سبحانه وتعالى الى هذا الكهف - 00:11:20

وانزل عليهم السكينة والرحمة وحفظهم من قومهم وحفظهم من اي شيء اي احد ان يعتدي عليهم وهذه قصة عجيبة في ان الانسان اذا اذا حفظ الله فان الله يحفظه - 00:11:45

واذا تمسك بدينه وتمسك بتعاليم دينه ولم يتنازل فان الله سبحانه وتعالى يعوضه خيرا ويحفظه من من اي احد ان يعتدي عليه هذه الفتنة فتنة الدين ثم ذكر الله سبحانه وتعالى بعدها فتنة المال - 00:12:05

في قصة صاحب الجنين الذي اغتر بماله قال انا اكثرا منك مالا واعز نفرا واغتر بماله وتكبر واستكبر وقال يعني لن تقوم الساعة ابدا وان هذه هي هذه هي جنتي - 00:12:25

هي وهذا هو مالي وهذه هي حياتي فاغتر بهذه الجنين ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان تبيه هذه ابدا عاقبه الله لاما انفتحت واغتر عاقبه وانخدع بالمال عاقبه الله بان احاط الله بثمرة - 00:12:42

واصبح يقلب كفيه وذهبت عليه ذهبت كلها لم يبقى له شيء هذه القصة الثانية. اما القصة الثالثة فهي قصة موسى مع الخضر العبد الصالح قص الله علينا قصته والفتنة فيها فتنة العلم - 00:13:05

ولذلك كيف قد يأتيك شخص يقول لك كيف فتنة العلم ما معنى ان انسان يفتتن في العلم؟ اقول الخضر رجل وعبد صالح وموسى هونبي بنى اسرائيل ولم يكن في زمانهنبي غيره - 00:13:25

ومع ذلك مع ذلك تواضع وذهب بیبحث بیبحث حتى وجد هذا العبد الصالح ولما وجد هذا العبد الصالح وجد عنده علم عظيم وجد عنده علما عظيم ومع ذلك ولم يغتر بنفسه يقول انا يوحى الي وانا رسول وانما اه يعني تواضع للعلم وخضع للعلم وكذلك العبد الصالح - 00:13:45

لم يغتر ويقول انا اعلم منك وانتنبي وانما عرف ان ما عنده وما عند موسى في علم الله لا يقوم له مقام لانه لما ركب السفينة جاء عصفور - 00:14:11

ووقع على طرف السفينة ثم نقرأ بمنقاره من الماء من البحر ثم طار وقال له الخضر يا موسى ما علمي وعلمه في علم الله الواسع الالا مثل ما اخذ هذا العصفور من هذا البحر - 00:14:27

فهذا يدل على التواضع ويدل على ان الانسان مهما اعطاه الله من العلم فهو ضعيف بنفسه هذا هذه الفتنة الثالثة فتنة العلم الا يفتر بعلمه وقد يكون العلم وبالا على الشخص - 00:14:46

طيب الفتنة الرابعة فتنة السلطة والانسان يعطيه الله ويعطيه الله سبحانه وتعالى السلطة ويمكن له في الارض لكن قد يحكم بغير حكم الله. وقد يعني يتكبر مثل هذا الرجل الذي اتاه الله الملك قال انا احيي وامي و قال انا ربكم - 00:15:02

وفرعون قال انا ربكم. اما هذا ذو القرنين فانه عرف حكم الله وتواضع لله وعلم وعلم ان ما اعطاه الله من القوة والسلطة ان ذلك فضل من الله سبحانه وتعالى - 00:15:24

ولذلك لما قيل له لما وصل مغرب الشمس قالوا يعني اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا قال هو قال اما من ظلم فسوف

حكموا بحكم الله ولذلك اعذه الله ورفعنا شأنه ومقامه. هذه الفتن الاربع السورة تدور على - 00:15:39

هذه الفتن الاربع فتن الدين مع مع الفتية وفتنة المال مع صاحب الجن提ن وفتنة العلم مع موسى والخضر وفتنة السلطة مع ذي القرنين والعجيب ايها الاخوة ان هذه القصص الاربع لم تتكرر في القرآن ابدا - 00:16:05

ليست مثل قصة موسى ولا قصة نوح ولا اي قصة من قصص القرآن تتكرر علينا؟ لا هذه لم تتكرر ابدا ولم ترد الا في هذه السورة طيب نبدأ على بركة الله في اول هذه السورة - 00:16:31

يقول الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا - 00:16:47

طيب نلاحظ ايها الاخوة ان السورة افتتحت بـ اي شيء افتتحت بالحمد وهناك في القرآن خمس سور افتتحت بالحمد الفاتحة والانعام والكهف وسبأ افتتحت بالحمد والحمد هو الثناء على الله بما يستحق سبحانه وتعالى - 00:17:08

يثني على الله بصفاته صفات الكمال باسمائه الحسنة نثني على الله به ما انعم علينا بافعاله بافعاله الحسنة ونشتني على الله بنعمه الظاهرة والباطنة نثني على الله بما انعم علينا في ديننا وبما انعم علينا في دينانا - 00:17:37

واجل هذه النعم واعظم هذه النعم اجلها واعظمها انزال القرآن وبعثة النبي صلى الله عليه وسلم يخرج الناس من الظلمات الى النور فبدايتها الحمد لله فعلا الله عز وجل يستحق الحمد سبحانه وتعالى - 00:17:58

على نعمه التي لا تعد ولا تحصى. ومن اعظم هذه النعم على الاطلاق نعمة انزال القرآن الكريم. نعمة هذا القرآن. هذا الكتاب كتاب الهدایة الذي هو من اجل النعم انزله الله - 00:18:20

وجعله باقيا غضا طريا لا يتغير ولا يستطيع ان احد ان يغير فيه او يبدل او يزيد ينقص لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد - 00:18:38

الله سبحانه وتعالى من اجل النعم ان من انزل علينا هذا القرآن وكما قال اهل التفسير قالوا لما اخبر الله بان الحمد كله له وانه هو الذي انزل القرآن هذا فيه تعليم للناس - 00:18:53

فيه تعليم لهم لا شيء. تعليم ان يحمدوه فكان الاية تقول احمدوا الله فان الاية تقول احمدوا ربكم واحمدو الله عز وجل على ان انزل عليكم هذا الكتاب كتاب الهدایة احمدوه سبحانه وتعالى على ما انزل عليكم هذا القرآن العظيم وهذا الكتاب العظيم - 00:19:12

والاحظ ان الله قال انزل على عبده انزل هذا دليل على اي شيء دليل على ان القرآن منزلا من عند الله. ولم يكن من عند محمد لأن كلمة انزل دالة على انه انزله من العلو - 00:19:36

ثم قال على عبده وعده محمد صلى الله عليه وسلم صفة العبودية صفة شرف الشرف ان ان تشرف ان تكون عبدا لله ان يميزك الله بان تكون عبدا لله سبحانه وتعالى - 00:19:50

ولذلك نلاحظ ايها الاخوة ان النبي صلى الله عليه وسلم يوصف بالعبودية في اجل المقامات يوصف هنا عند انزال القرآن ويوصف عند الدعوة وانه لما قام عبد الله يدعوه عند الدعوة - 00:20:06

ويوصف عند اعظم معجزة الاسراء والمعراج سبطان الذي اسرى بعده وتجد لاحظ كلمة العبد انها انها صفة الشرف ولذلك وصف الله سبحانه وتعالى الانبياء بأنهم عباد الله واذكر عبادنا ابراهيم واسماعيل وابراهيم واسحاق ويعقوب - 00:20:23

واذكر عبادنا ايوب واذكر وهكذا تجد واذكر عبادنا فالعبودية شرف طيب قال يعني شرف انك تكون عبدا لله ولا تكون عبدا لمخلوق. لا لحجر ولا لشجر قال الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب - 00:20:48

والكتاب هو القرآن سمي كتابا لانه يكتب. وان سمي قرآن لانه يقرأ قال ولم يجعل له عوجا يقول انزل هذا الكتاب وهذا الكتاب لم يجعل فيه عوج ما هو العوج - 00:21:07

يعني يعني العوج يعني الميل وعدم الانضباط وعدم الاستقامة لانه قال بعدها قيما القيم هو المستقيم واذا كان كتاب الله اذا كان

كتاب الله سبحانه وتعالى قيما مستقيما ولا شك انه بعيد كل البعد ان يكون معوجا وان تكون اخباره - 00:21:25 او او او تكون اوامرها او نواهين فيها العوج والعوج ان يكون فيها ظلم او يكون فيها عبث قوي او يكون بها اخبار كذب او اوامر او اوامر لا لا تصلح - 00:21:51

هذا كله يتنافي مع القرآن. القرآن مستقيم فوصف الله سبحانه كتابه بأنه قيم اي مستقيم وليس فيه عوج طيب لما اخبر الله سبحانه وتعالى بأنه انزل القرآن على عبده وانه وصفه بهذه الاوصاف - 00:22:08

ما الغرض من انزاله وما الفائدة من ازالته؟ قال لينذر لينذر ينذر من؟ قال القرآن كتاب انذار وتحذير وتخويف ينذر بأسا اي عقوبة وعدا شديدا وهذه العقوبة والعقاب الشديد من اين اتى؟ قال من لدنه - 00:22:28

يعني العذاب من الله ليس من البشر وهذا اشد في التخويف لينذر بأسا شديدا ينذر من ينذر كل من خالف الله وكل من اغضب الله وكل من لم يرضي الله في اعماله فانه موعود بهذا التخويف وهذا الانذار ينذر - 00:22:51

ان ان يخالفوا اوامرها وان يعصوه قال اذا كان القرآن ايضا ينذر فان القرآن ايضا اشاره اشاره كما انه نذارة وتخويف بشارة وتبشير للمؤمنين. ولذلك قال ويبشر يبشر من؟ قال يبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات. لاحظ ان الله وصفهم بوصفين. الوصف الاول الایمان والتصديق - 00:23:13

بما جاءهم عن الله والوصف الثاني العمل الاعمال الصالحة فلا يكفي ان يقول انا مؤمن انما هو مؤمن يعمل الصالحات ما النتيجة؟ قال يبشرهم بان لهم اجرا حسنا وهذا الاجر الحسن - 00:23:42

هو الفوز بجنت النعيم وبرضى الله سبحانه وتعالى وبما اعد الله لهم في جنات النعيم في الدار الآخرة لأن الله قال بعدها ماكثين فيه ابدا لا يزولون ولا يتتحولون عنه ولا يزول عنهم بل - 00:24:03

باقي لهم مستمر. ماكثين فيه ابدا ثم عاد سبحانه وتعالى ونذر مرة اخرى وانذر مرة اخرى ليفصل لك من هم الذين انذرهم؟ فقال ايضا مرة اخرى وينذر الذين قالوا اتخذ الله - 00:24:22

ولد ينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا. من هم الذين قالوا اتخاذ الله ولدا؟ وهم اليهود والنصارى والمشركين كلهم ادعوا ان الله ولدا واليهود قالت عزير ابن الله والنصارى قالت المسيح ابن الله والمشركون قالوا - 00:24:43

قالوا الملائكة بنات الله. الملائكة بنات الله قال سبحانه وتعالى الذين قالوا اتخاذ الله ولدا. يعني هذه الكلمة الخبيثة وهذه المقالة الشنيعة قالها هؤلاء وتطاولوا على ربهم ووصف الله ما لا يليق - 00:25:04

انتقادا لربهم. انتقادا ولم يعرفوا عظمة الله. ولم يعرفوا قدر الله سبحانه وتعالى ولذلك وصفوه بهذه الاوصاف والله ابطل مقولتهم وردتها عليهم لان هذه المقوله لا تليق بالله سبحانه وتعالى - 00:25:30

الله سبحانه وتعالى يتخذ ولد. الذي يتخذ ولد من هو؟ المخلوق الذي لا يتخذ ولد الضعيف المسكين الذي يحتاج لمن يسانده يحتاج من ان يساعدته اما الله سبحانه وتعالى فهو القوي القدير الغني الذي لا يحتاج الى ولد سبحانه وتعالى - 00:25:50

قوله كن يقول كن فيكون. وامرها بين الكاف والنون. والسموات مطويات بيمنيه والارض قبضته وكل شيء بعلمه لا يفوته شيء. ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. ما قدروا الله حق قدره حتى يقولوا - 00:26:10

ان لله ولدا. فالله عز وجل ابطل مقولتهم ولا حظوا شف وتدبر معنى كيف ابطلها قال ما لهم به من علم يعني ان هذه المقوله مقوله يعني فقط من غير علم ولا عندهم اي علم فيها. هذه اقوال باهواهم وشهواهم - 00:26:31

من عند انفسهم لا دليل لهم. اعطونا العلم اعطونا الكتاب ما عندهم ما لهم به من علم ولا لابائهم حتى ابائهم ما عندهم علم وانما هم يرددون ما قال اباوهم. قال الله عز وجل كبرت كلمة تخرج من افواههم. هذا الرد الثاني - 00:26:53

هذا الرد الثاني ان كلمة فقط مجرد كلمة على الافواه لا حقيقة لها ولا اصل لها وانما يرددونها على افواههم. كبرت كلمة عظمت هذه الكلمة التي تخرج من افواههم ثم رد عليهم بالرد الثالث فقال - 00:27:10

يقولون الا كذبا وابطل هذه المقوله ثلاثة ردود اولا انهم ما عندهم علم بل هم جهلة وليس عندهم علم يستندون اليه ولا كتاب

يعتمدون عليه وانما هي مجرد كلام بالافواه - 00:27:30

هو ان هذا كله كذب في كذب يقولوا الا كذبا وتوعدهم بالعذاب الشديد. وابطل ما قالوه كل هؤلاء رد على على اعداء الله الذين وصفوا الله بهذا الوصف الشنيع وانهم قالوا ان لله ولدا - 00:27:50

ثم انتقلت الايات الى بيان حال الرسول صلى الله عليه وسلم في دعوته مع قومه انه كان حريصا اشد الحرص على تبليغ رسالة ربه وانه كان اشد الحرص على دعوة قومه. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى - 00:28:11

ولعلك باخع يا محمد ولعلك باخع نفسك على اثارهم. يعني مهلك نفسك مهلكها واصل البخ العبق قالوا انه عرق عرق متصل بالرأس من الرقبة الى الرأس. اذا قطع مات صاحبه - 00:28:32

ولذلك وصف الله بانه باخر النفس اي مهلك النفس كانه قطع هذا العرق مهلك نفسه كما قال سبحانه وتعالى في سورة اخرى قال فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ولعلك باق نفسك على اثارهم وهذا يدل على - 00:28:52

حرص الرسول صلى الله عليه وسلم حزنه الشديد على قومه انه يراهم على هذه الحال وانه يدعوهم لينجوا من من النار ومع ذلك لم لذلك قال فلعلك باق على اثارهم. يعني تلاحقهم في كل مكان. على اثارهم اي تتبع اثارهم. بينما كانوا تأثيم - 00:29:11

في مجالسهم وفي بيوتهم وفي طرقاتهم وفي اسواقهم. لا تترك لهم حال. وهذا يدل على حرصه صلى الله عليه وسلم في دعوته. قال اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا اي بهذا القرآن وهذا الخبر الذي يأتيه من السماء لم يؤمنوا وانت وانت قد اهلكت نفسك - 00:29:33

معهم وحزنت حزنا شديدا. اسفا يعني حزنا شديدا. وحزنت عليهم فلا تحزن عليهم وهذه الاية فيها التخفيف عن الرسول صلى الله عليه وسلم من الله الا يحزن نفسه فلا تحزن عليهم وخفف ولا تذهب نفسك عليهم حسرات وخفف من نفسك - 00:29:53

ان لم يؤمنوا اذا كان الله لم يكتب لهم السعادة ولا تحزن عليهم فخفف من نفسك ثم بين الله سبحانه وتعالى حال هذه الدنيا وان على الانسان على الانسان ان يعتبر بهذه الدنيا والا يغتر بها وان وان ولابد ان ان يتتحقق بان هذه الدنيا - 00:30:15

هي شريعة الزوال وهذه الدنيا متع الغرور وان هذه الدنيا يتمتع بها الانسان لينتقل منها الى دار السعادة. لا ان يغتر بها وينخدع بها. ولذلك وصف الله هذه الدنيا في سرعة زوالها وان الانسان ينبغي له ان يسعى للآخرة - 00:30:44

انه ينهمك في هذه الدنيا فتغتر بها. قال الله سبحانه وتعالى في وصف هذه الدنيا انا جعلنا ما على الارض زينة لها. يقول كل هذه الدنيا وهذه الارض هذه البسيطة كل ما عليها زينة - 00:31:05

زينة وامتحان من في اشجارها وفي انها رها وفي قصورها وفي مراكبها وفي نسائها كل ما على هذه الدنيا وفي اطعمتها واسرتها ومطاعمتها كل ذلك زينة تزول سريعة الزوال قال يا بلوى وامتحان لنبلوهم. لنبلوهم بهذه الفتنة والمحنة - 00:31:21

ايهم احسن عملا اذا حقيقة الدنيا ان تكون ان تعمل فيها العمل الصالح ولذلك الله اراد ان يختبر العباد في هذه الدنيا ايهم الذي يحسن العمل مع ربها لان هذه الدنيا ذاهبة ولذلك قال - 00:31:47

انا وانا لجعلون ما عليها صعيدا جرزا. يقول هذه الدنيا التي تراها الان على هذه الاوصاف العظيمة انبهار بجمالها وحسنها ستذهب بزخارفها وتنتهي. لانه الله عز وجل جاعل ما فيها صعيدا يعني ارضا ملساء - 00:32:05

ارضا زلقاء لا تجد فيها شيئا من من هذه الزينة. جرزا لا نبات فيها هذه الزروع والمناظر البهية والرياض والاشجار والصور والذهب والفضة والخيل والجمال كله هذا يذهب يصبح انها ارض زلقة ارض مستوية لا - 00:32:29

لا شيء فيها وليس ولا عليها شيء اجورزا لا نبات فيها تنتهي. فاذا كانت هذه الدنيا يصفها الله لنا بهذه الصفة وبهذه وبسرعة زوالها وان العبرة فيها العمل الحسن اذا لابد ان نعتبر بها والا نغتر بها - 00:32:53

ايها الاخوة بعد هذه الايات وهي الاية الثامنة تنتقل الايات الى الدخول في قصة اصحاب الكهف ولعلنا نقف عند هذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده فيما يتعلق بهذه القصة - 00:33:12

ونسأل الله ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:33:30